

تاج العروس من جواهر القاموس

وأزكَرَ ذلكَ أبو حاتم فقال : طَنَدُوا أَنَسَ السُّوقِيَّ : الرَّدِيءُ وَأَصْحَابُ
 المَرَائِي يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ المِرْآةِ فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سُوقِيًّا :
 أَضْعَفُوا الكِرَاءَ وَهُوَ أَجْوَدُ العَمَلِ . وَالدَّهَامِقُ كَعُلايِطَ : التَّسْرَابُ
 اللَّيِّنُ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَنَشَدَنِي خَلْفُ الأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضِ :
 " جَوْنُ رَوَابِي تُرْبِهِ دُهَامِقُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 " كَأَنَّمَا فِي تُرْبِهِ الدُّهَامِقُ .

" مِنْ آلِهِ تَحْتِ الهَجِيرِ الوادِقِ وَالمُدَّهَمِقُ مِنَ القِداحِ : النَّقِيُّ مِنْ
 العُيُوبِ المُسْتَوِي المَتَّنِ وَهُوَ : المُشَقِّقُ أَيْضًا وَأَنَشَدَ ابْنُ سَمْعَانَ :
 " كَأَنَّ رِزَّ الوَتْرِ المُدَّهَمِقِ .

" إِذَا مَطَاهَا هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ وَالمُدَّهَمِقُ مِنَ الطَّعَامِ : غَيْرُ المُجَوِّدِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا . وَكُتِبَ مُدَّهَمِقُ : لَطِيفُ وَكَذَا : كِتَابَةُ
 مُدَّهَمِقَةَ أَي : لَطِيفَةً . وَوَتَرَ كَذَا أَي : مُدَّهَمِقُ : لَيِّنٌ عَنِ ابْنِ
 عَبَّادٍ . وَالمُدَّهَمِقُ بِكسْرِ المِيمِ الثَّانِيَةِ : لَقَبُ مُدْرِكِ الفَقْهَعَسِيِّ
 قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : لِفَصاحَتِهِ وَجَوْدَةِ شِعْرِهِ تَقُولُ : هُوَ مُدَّهَمِقُ مَا يُطَاقُ
 لِلسَّانِ لِتَجَوُّدِ يَدِهِ الكَلَامَ وَتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَرْضُ
 دَهَامِقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ . وَدَهَمِقُ الطَّحِينَ : رَقَّاقَةٌ وَلا يَسْنَهُ .
 وَدَهَمِقُ اللَّحْمِ : مِثْلُ دَهْدَقَةٍ . وَدَهَمِقَتُ فِي الشَّيْءِ أَي : أَسْرَعَتْ نُقْلَهُ
 الأَزْهَرِي .

دهنق .

الدَّهْنَقَةُ أَهْمَلَةٌ الجَمَاعَةُ وَهُوَ الدَّهْمَقَةُ فِي مَعَانِيهَا . قُلْتُ : وَفِيهِ
 نَظَرٌ فَإِنَّ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ مَا نَصَّه : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْمَقَنَةُ
 سِوَاءِ وَالمَعْنَى فِيهِمَا سِوَاءٌ لِأَنَّ لِيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْمَقَنَةِ وَهَكَذَا نَقَلَهُ
 الأَزْهَرِيُّ وَالمِصْبَاحُ فَجَاءَ لِمُصْنَفٍ وَحَرَّفَهُ وَقَدَّمَ النُّونَ عَلَى القَافِ وَأَفْرَدَ
 لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِيلًا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

ديق .

دَاقَهُ يَدْرِيقُهُ دَيْقًا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَي
 : أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كَمَا فِي العُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

ومما يستدرِك عليه : دَرِيقَةُ بِالْكَسْرِ : موضعٌ عن اليَعْقُوبِيِّ .

فصل الذال مع القاف .

ذرق .

ذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ وَيَذْرُقُ من حَدِّي نَصَرَ وَضَرَبَ أَي : زَرَقَ ولما سألَ
عمرُ حَسَّانَ بنَ ثابتٍ - رضيَ اللهُ عنهُما - عن هِجاءِ الحُطَيْئَةِ الزُّبْرِقانِ
ابنَ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ - Bهُ - بقوله : .

دَع المَكَارِمَ لا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا ... واقعدُ فإنك أُنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي فقال :
" ما هِجاءُ بل فَرَقَ عليه " . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّما اسْتُعمِلَ للإنسانِ
وَأَنشَدَ : .

" غَمَزًا تَرَى أُنْزَلَكَ مِنْهُ ذَارِقُ والذَّرِقُ : ذَرَقُ الحُبَّارَى بِسَلَّحِهِ
والخَذَقُ أَشَدُّ مِنْ الذَّرِقِ . كأذْرَقَ وذلك إِذا خَذَقَ بِسَلَّحِهِ وهذه عن
الزَّجَّاجِ وقد يُستَعَارُ في السَّبْعِ والذَّعْلَابِ أَنَشَدَ اللُّحْيَانِي : .
أَلا تِلْكَ الذَّعْلَابُ قد تَوَالَتْ ... عَلِيٍّ وحالَفَتْ عُرْجاءُ ضِبَاءًا .
لتأْكُلْنا نِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ... فأذْرَقَ من حِذَارِي أَوْ أَتاءًا والذَّرِقُ
كصُرْدٍ : البَقْلَةُ التي تَسْمَى الحَنْدَقُوقَ عن ابنِ دُرَيْدٍ وَأَنشَدَ قولَ رُؤْبَةَ :

" حَتَّى إِذا ما اصْفَرَّ حُجْرانُ الذَّرِقُ قالَ : وَخَصَّ الذَّرِقُ لَأنه أَبْطَأُ
الرَّطْبِ يُبْسًا وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الواحِدَةُ فُرْقَةٌ ولها نُفَيْحَةٌ
طايِّبَةٌ يَنْبُتُ في القِيَعانِ ومَناقِيعِ المِياهِ وَأَنشَدَ في وَصْفِ رَوْضِبةٍ : .
بها ذُرْقُ غَضُّ النِّبَاتِ وَحَنْوَةٌ ... تعاوَرُها الأَمطارُ كَافِرًا على كَافِرٍ
قالَ : والغَنَمُ تَحْبِطُ عن أَكْلِ الذَّرِقِ بها اسْتَقَتَ بِطُونُها وقالَ كَعْبُ
بنُ زُهَيرٍ - رضيَ اللهُ عنه : .

فأزْبَيْتَ العَقوَةَ والرَّيْحانَ وابْلأَهُ ... والأَيْهُقانَ مع المَكَنانِ والذَّرِقَا